تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 257

العلاَّمة المُحدِّث:

محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ
-رحمه الله-

سلسلة الهدى والنور-257

محتويات الشريط :-

1 - ما حكم صيام يوم عاشوراء إذا صادف يوم السبت .؟ (00:00:42)

2 - رجل صائم يوم عاشوراء دعاه رجل عزيز عليه إلى الغداء فهل يلبي الدعوة فيأكل أو يكتفي بالدعاء له؟ (00:04:10)

3 - هل الجفر علم قائم بذاته ؟ (00:05:47)

4 - هل يجوز أن نريح الحيوان المصاب من العذاب فنقتله.؟ (00:12:59)

5 - ما حكم التأبين ؟ (00:15:00)

6 - ما حكم شخص يوحي إلى شخص بأفعال معينة ؟ (00:18:40)

7 - هل سحر سحرة فرعون من الخيال أو من الحيل.؟ (00:19:49)

8 - ما هي قصة الغلام والأخدود ؟ (00:21:19)

9 - من هم الأطفال الثلاثة الذين تكلموا في المهد .؟ (00:22:42)

10 - هل يصح الإستدلال بقصة الغلام على جواز الإنتحار.؟ (00:32:57)

11 - ما الغاية من جمع القرآن ووضعه في المصحف وهل ترتيب السور في المصحف توقيفي أو اجتهادي .؟ (00:34:28)

12 - ماحكم مايفعله أكثر الناس اليوم من أنه إذا طلق أحدهم زوجته طلقة واحدة ذهبت المرأة إلى بيت أبيها .؟ (00:35:27)

13 - مالمراد بتنكيس القرآن .؟ (00:40:09)

14 - هل يجوز للحاكم أن يخالف الشرع في أمور المصلحة.؟ (00:45:13)

15 - عند إقامة الحدود الشرعية هل يلتزم القاضي أو الحاكم بأن يعامل القاتل فيقتل بمثل ما قتل به .؟ (00:49:22)

16 - ما حكم إسلام النجاشي مع أنه لم يحكم بما أنزل الله ؟ (00:49:58)

17 - هل تجوز مخالفة النص الشرعي ؟ (00:51:53)

18 - لقد أعلن النبي صلى الله عليه وسلم إسلام النجاشي لم يكن قد صلى نرجو التوضيح ؟ (00:52:10)

19 - متى يجوز للحاكم التوقيف في تنفيذ النص الشرعي . (00:57:23)



ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

الشيخ : ... أما من صام التاسوعاء فنرى أن لا يصوم السبت ائتمارا بأمره عليه السلام ، فيكون أمره خيرا من الذي يصوم لأن الرسول عليه السلام كان يقول : **(من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه)** ما أدري هذا هو الجواب ؟

الحلبي : شيخنا الإشكال الذي انطرح أنه بعض إخواننا بحثنا في المسألة فذكر كلمة يعني هي التي جعلت هذا البحث يطرح وهي أن التاسع إنما شرع من أجل العاشر فإذا العاشر لم يصم فالتاسع تبعا له ؛ فهل هذا الكلام على مائدة البحث ؟

الشيخ : هذا سبق الجواب عنه .

الحلبي : نعم يعني صار من قول بعض العلماء الذي أشرت أنه صوابا أو خطئا .

الشيخ : ومع ذلك أزيد عليه .

الحلبي : جزاك الله خيرا .

الشيخ : الآن بناء على ما سبق أضيف أن اليهود على كل حال لا يصومون التاسوعاء ؛ فلو افترضنا إنسانا هذا فرض لأمر ما لا يريد أن يصوم عاشوراء فهل الأفضل يصوم تاسوعاء مخالفة لليهود ؟ أم لا يصوم التاسوعاء ولا العاشوراء ؟ الأفضل أن يصوم تاسوعاء لأن فيه مخالفة لليهود .

السائل : النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : **(لأصومن التاسع)** .

الشيخ : **(لأصومن التاسع)** يعني هذا النص يشعر بأنه بديل ؛ لكن ليس هو البديل لكن هو الفضيل أي نعم يعني هذا يشبه تماما ؛ مرة كنت ذكرت لكم قصة فيها رؤيا رآها أحد الصحابة أنه بينما كان يمشي في المدينة إذ رجل يقول له ما علمكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقولوا من الأوراد بعد الصلاة ؟ فقال ثلاث وثلاثين سبحان الله إلى آخر معروف ؛ قال له المرئي اجعل من كل منهن خمس وعشرين يعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة وعشرين ؛ فلما أصبح الصباح وقص الرؤيا على الرسول عليه السلام قال فافعلوا إذا ؛ هذا لاشك تشريع جديد لكن هل هو نسخ للقديم ؟ الجواب لا بل هذا تشريع جديد فضيل أي نعم ؛ فإذا الإنسان استمر يعمل بالقديم فهو شرع قديم ليس منسوخا فهذا كهذا تقريبا .

الحلبي : نعم صحيح ، جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : ... أستاذ اليوم على فرض أنه عاشوراء ، مش اليوم إنما صيام عاشوراء وشخص عزيز دعاك إلى دعوة عنده دين دعاك على غداء وإذا لم تلب زعل ؛ فهل تلبي الدعوة أم تكمل صيامك ؟

الشيخ : إذا ما لبيت شو يساوي ؟

السائل : يزعل .

الشيخ : إذا لبي ؛ لكن إذا كان ما في محظور ما في يعني زعل من الرجل الداعي فيدعى له بس ويتم على صيامه .

السائل : إذا عاشوراء هي نوافل ؟

الشيخ : نافلة لكن لها فضيلة خاصة .

السائل : وبالتالي تلبية الدعوة واجب ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : إذا دعاك أخوك فالواجب أن تلبي دعوته يعني الواجب مقدم على النافلة ؟

الشيخ : هذا هو لكن إذا هو قبل العذر فيدعوا له وتسقط الدعوة وإذا ما قبل يستجيب .

السائل : ... كتاب الجفر يقال إنه علم قائم بذاته هل في معلومات تعطينا إياها عنه ؟

الشيخ : مثل شمس المعارف .

السائل : بدنا نفهم .

الشيخ : الموصوف بشمس المعارف الكبرى الجفر لا يصلح له إطلاقا إنما روايات لا خطام لها ولا سنام ، ينسب لعلي رضي الله عنه ولا أصل لها اطلاقا ، وفيها أخبار يعني تتعلق بأمور غيبية لا يمكن البشر أن يعرفوها إلا بطريق الوحي وهي ليست من الوحي الذي أنزله الله على قلب محمد عليه السلام ؛ فالجفر يمكن أن يعبر عنه بعبارة أخرى عبارة عن أحاديث موضوعة مجموعة باسم كتاب الجفر ، ثم أين هذا الكتاب ؟ لا وجود له إلا مفوقا في بعض الروايات في بعض الكتب .

السائل : هل هو كتاب أو علم ؟

الشيخ : لا لا ، كتاب الجفر منسوب لعلي .

الحلبي : شيخنا لعله من هذا الكتاب يعني مثل ما قال الأخ وجعلوه علما لذلك صديق حسن خان في كتاب أبجد العلوم وقد جعله للعلوم كما لا يخفاك وضع علم الجفر .

السائل : هذا هو .

الشيخ : لكن هو كتاب الجفر .

الحلبي : مصدره من كتاب الجفر ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : أستاذ بس يدعوا بأن تفسير ((**إنا فتحنا لك فتحا مبينا**)) لابن عباس إن هذا الجزء من العلم القائم يلي بحكوا عنه ؟

الشيخ : أي تفسير للعلماء ؟

السائل : يلي هو موت الرسول عليه الصلاة والسلام .

الشيخ : إذا كان المقصود به .

السائل : يعني العلم بما سيأتي .

الشيخ : إذا كان المقصود لما يحكي قوله تعالى : ((**إذا جاء نصر الله والفتح**)) بكى أبو بكر الصديق ؛ فسألوه قال هذا نعي لوفاة الرسول عليه السلام ، هذا موجود في صحيح البخاري لكن ليس فيه تفاصيل المدعاة وبعدين أي شيء يدعى نقول هاتوا برهانكم ؛ ففي وفاة الرسول ما هو صحيح وما هو ضعيف مثل القصة يلي سمعتموها أن ملك الموت جاء بصورة سائل طرق الباب وطلعت فاطمة وما أدري أيش ؛ المهم قصة يعني مركبة من أجل إثارة الأحزان والاشجان ، هذه قصة موضوعة بلا شك لها علاقة بوفاة الرسول عليه السلام ؛ فهل هذا يقال عنه علم الجفر ؟ والإنسان مش لازم يتعلق بالأسماء بقدر ما يتعلق بالمسميات فعلم الجفر ما في عندنا علم الجفر كعلم مقنن معروف في علم الحديث وعلم التفتسير وعلم الفقه وعلم النحو وعلم الصرف ، ما فيه شيء من هذا اطلاقا.

السائل : فيه مؤلفات بتقول حقيقة علم الجفر حقيقة مش عارف ؟

الحلبي : الشيخ رشيد رضا رحمه الله عليه له تحقيق بديع شيخنا في مسألة الجفر كتاب كان في المكتب الإسلامي بعنوان الوحدة الإسلامية .

الشيخ : معروف ... طبعة بولاق القديمة.

الحلبي : يناقش فيها قضية الجفر ويثبت الكلام بتوسع طبعا لكن خلاصته ما ذكره شيخنا حول قضية الجفر وأنه خرافات وليس لها خطام .

الشيخ : هذا مثل حساب الأحرف نعم، يذكر في الكتاب قصة طريفة ، ما أدري وقعت له مع شخص من هؤلاء ولى بحكيها عن السابقين السالفين اجتمع معه وناقشه بأنه هذه حسابات الأحرف ما هي منضبطة يا أخي ، قال له أنت شو اسمك قال له حمد ، قال له حمد مجموع هذه الأحرف مجموع كلب ، قال له أنا أصل اسمي أحمد ، قال له إذا أكلب ؛ فشو هذا الحساب يلي بده يطلع منه ... لا من حمد إلى كلب ومن

أحمد إلى أكلب نعم .

السائل : لأن هذه المؤلفات الحديثة حيث جابوا الآيات وجمعوا الأرقام وكذا ؛ فالله معجزاته ظاهرة شاهدة للعيان في السموات يعني شو بدك تثبت تثبت ماذا ؟ فالله سبحانه وتعالى أقدر على أن يرسل المعجزات الجسام التي أكبر من الشمس والسماء .

الحلبي : على ما ذكروه هم في محامي مصري اسمه حسين ناجي عز الدين كتب كتابا سماه " فتنة القرن العشرين " ناقض فيها بالكمبيوتر به عملهم وأثبت لهم أن كلامهم هذا مخربط يعني هم يكذبون بأن الكمبيوتر قاله حرف كذا صار تسعة عشر وليس ما صرت قاف ما قال ، وقال إخوان لوط وما قال قوم لوط لأن القاف ثمانية عشر بصيروا أكثر كله خلط للأسف الشديد لكن فتنة يعني يريدون بها استمالة الإخوة .

السائل : ماذا نستفيد من هذا الشيء ؟ ما في إضافة جديدة على ما فالإنسان المؤمن بفطرته السليمة يا سلام ...

الشيخ : الدكتور شو عم يشتغل ؟

السائل : أنه إذا تردى وضعه الصحي لا يجوز اطلاقا التعجيل في موته وإن كان ثبت أن عقله وقف كذا ؛

السائل : فبالنسبة للحيوان فهل يجوز إراحة الحيوان من عذاباته كما يفعلون الآن بحصان سبق أو الخيل الممتازة أن يكون راكبا عليه خيال فيقع فتكسر رجل الحصان فبطخوه فهل ما ينطبق على الإنسان في قضية تعجيل الموت لتخفيف العذاب فهل ينطبق على الحيوان أم لا ؟

الشيخ : ما أدري في فرق يعني لأن الرحمة واحدة بعدين بالنسبة لمثالك انكسرت رجله وبدنه سليم

السائل : هذا هم يلي يعملوه بس خلينا نحط الفرضية .

الشيخ : هو هيك نحن لما نعالج رجله فعليهم أن يجبروه وممكن يستفاد منه ولو أنه كانت الفائدة منه كفرس أصيل سباق ، هذا ممكن أن يستفاد منه شيء آخر .

السائل : نحن وصلنا إلى هذا الجواب أنه لا يجوز قتله لكن هم يعتبرونه أنه لا يجوز لحصان أصيل الذي بيع بملايين بحيث يصير قديش فبالتالي يقولون خلص ...

الشيخ : هذا منطق المجانين ، أي نعم سبق أن أجبت وقلت ما في فرق يعالج كما يعالج الإنسان حتى يموت كما يقولون عندنا في الشام موتة ربه .

السائل : موتة طبيعية يعني قتله يكون اثما ؟

الشيخ : نعم .

السائل : ... بعض الممارسات في الحياة العصرية ويموت الرجل فكما تعلم بعد موته في فترة يجتمعون مجموعة من الناس ويذكرون مناقب الفقيد وما شابه ما حكم الشرع في مثل هذه الأمور ؟

الشيخ : طبعا هذا متحدث عنه في كتب البدع أنها من البدع بل هي بالنسبة لي ما يقع من المحرمات ؛ لأنه يبالغ فيها من مدح الموت بما ليس فيه ، البخيل يصبح كريما والفاسق يصبح صالحا وهكذا .

السائل : هي يعني ممنوعة أو محظورة بحكم أنها تزيل الحقائق أم بحكم أنها بدعة ؟

الشيخ : قلت لك هي بدعة ؛ لكن هي اليوم فوق البدعة محرمة لأنه يذكر فيها خلاف ما فيه واقع الميت ، وهذا ليس مخصوصا التأبين عنا في الشام ، كان إذا أدخل الميت وهو في نعشه إلى المسجد للصلاة عليه ووضع جانبا بينما يصلون الفريضة ثم يقوم الإمام يصلي عليه فيلتفت لمن خلفه ويقول يا إخواننا شو بتشهدوا فيه هل هو صالح ؟ صالح ، خلص صار صالحا ، هذا جواب دائم ، هذا شيء مستمر ... نفس الطريقة هذه .

السائل : هو الحديث بأن شهادة الناس إن قالوا عنه صالح يكون كذلك ، هو صحيح .

الشيخ : هذا صحيح لما يكون الأمر غير متكلف طبيعي يعني كما يقول بعض الصوفية ، وعليكم السلام أهلا ... .

السائل : ... الضرب بالرمل ؟

الشيخ : اضربوا بالرمل .

السائل : ... نفس الشيء .

الشيخ : هو نفس الشيء .

السائل : في حديث **(من وافق خطه خط ذاك النبي فهو ذاك)** ؟

الشيخ : أي نعم ، يعني هل في أحد يوافق خط النبي ؟ أهل العلم يقولون في هذا الحديث وهو في صحيح مسلم هذا التعبير العربي اسمه تعليق بالمحال ؛ فمن وافق خطه خطه فليوافق خطه من غير المعصومين من الجهلة خط ذلك النبي المعصوم فذاك هو المصيب ؛ فكيف يمكن هذا ؟ فهذا اسمه تعليق بالمحال يعني بدل ما يقول هذا أمر باطل يقول بهذا الكلام الجميل جدا " فمن وافق خطه خطه فذلك " وكل إنسان يمكن أن يعرف أن يقول ... .

السائل : ...

الشيخ : كيف .

السائل : علقت في الرمل .

الشيخ : حفظك الله .

السائل : ... الخط بالرمل قلت ونحن اثنين وقلت له حط مصاري في زاوية من الزوايا والله أطلعتها عدة مرات من محل الزاوية بالرمل .

الشيخ : أي نعم في مساعدة ، هذا علم من شافوه ... طيب هذه أغراض والذي يأخذ من أصبعتك الخاتم ويحطها في يد غيرك .

السائل : ... فيه شيء نوع من التركيز بحيث أن واحد يوحي لشخص معين بأفعال معينة ويأتي بها ويبلغها عن شغلات موجودة فمثلا يأخذ المعلقة وبطعجها بمجرد اللمس كذا مرة ؛ فهذا نوع من التركيز العقلي ... ؟

الشيخ : على كل حال كل شيء خلاف يعني هو السحر ما هو ؟ السحر نوعان سحر رشاقة وخفة يد وليس لها علاقة بشياطين الجن ؛ والقسم الثاني له علاقة بشياطين الجن أي نعم ؛ فالخفة والرشاقة كمان سحر لأن تشغيل الناس بأشياء غير طبيعية وتوهيمهم أن هذا علم وكفى وثم يأتي زمن حيسمون لك بالعلم اللدني ...

السائل : سحر سحرة فرعون هل كان سحرا بتسخير الشياطين أم كان سحرا من النوع الآخر الذي هو الحيل والتدليس ؟

الشيخ : الظاهر هو الأول سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم ، تخييل أي نعم .

السائل : تحرك العصي وما شابه ذلك يكون بنوع من السحر .

الشيخ : خيال .

السائل : إعمال القواعد العلمية .

الشيخ : آه الخفيفة اللي قلناها .

السائل : الخفية يلي أغلب الناس ما بيعرفوها .

الشيخ : أي نعم .

السائل : فمثلا الأجسام تتمدد بالحرارة وأنا أستعمل ذلك وأبين أن فيها سحر إذا كان أهل الزمان ذلك ما يعرفوا هذا الحكي ؟

الشيخ : هذا هو ؛

الشيخ : ولهذا يقول المفسرون في قوله تعالى : ((**وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر**))، فهؤلاء الملكين ربنا أنزلهم في زمن كان انتشر السحر عند الملوك ويستخدمون السحرة كما جاء في قصة الغلام مع الساحر معروفة هذه القصة في صحيح مسلم .كان هناك ملك مستعبد لشعبه وشعر بأن الساحر الذي كان يستعين به على استرقاق شعبه أسن وشاخ ؛ فهو يريد بديله فأمره أن يختار له غلاما من الشعب ذكيا ليكون خليفته من بعده ؛ فاختار غلاما ، فكان هذا الغلام يخرج كل يوم صباحا من بيته إلى الساحر ليتعلم منه السحر؛ فذات يوم وقع بصره في الطريق على راهب في صومعه منزويا عن الطريق فحول إليه فكلمه الراهب فأعجبه كلامه ووجد له حلاوة في قلبه ؛ فصار كل يوم يتردد على هذا الراهب صباحا ومساء ؛ فإذا خرج من دار أبيه صباحا حول عليه وتأخر بمجيئه إلى معلمه الساحر فعاقبه وضربه لماذا تأخرت ، وحينما ينصرف من الساحر ليعود إلى دار أبيه حول إلى الراهب فتأخر عن الدار فضربه الوالد ، وهكذا هو بين الضاربين ذات يوم خرج كعادته من بيته ويمشي في الطريق وإذا الناس والطريق واقف والناس واقفون هيك وهيك ، أطل وإذا أفعي قطعت الطريق على الناس ولا أحد يتجرأ على السير فرفع الغلام يديه ودعا وقال (**اللهم إن كان الراهب على حق فاصرف عنا هذه الآفة**) فما كاد يتم كلامه إلا وانصرفت الأفعي وانتبه الناس الذين حوله واعتقدوا وكما تعرف يومئذ الناس يعني يعتقدون بهذه الأشياء كثيرا وصاروا يتبركون به ؛ وشاع خبر هذا الغلام وعند الملك وزير أعمى بلغه خبر هذا الغلام المبارك فأرسل إليه أو جاء إليه وقال له عافني أو اشفني ، فقال له ربك الذي هو يعافيك لكني أدعوا لك ربي أن يعافيك فدعى له فشفاه الله ورجع بصيرا ؛ لكن هذا الشفاء العاجل كان مربيا للوزير ومذكرا له بضلال ملكه الذي كان مستعبدا له ولمن دونه فصار يعبد الله وحده لا شريك له ؛ فلما دخل على الملك ورآه بصيرا سأله عن السبب ؟ قال ربي عافاني ؛ فعرف الملك بأنه كفر به فسأله فدله على الغلام وهنا كان الراهب أوعز إلى الغلام بأنك ستبلى بي فإذا سئلت عني فلا تخبر ؛ الملك لما شاف الوزير تبعه كفر به وآمن بربه بعد أن عاد بصيرا فقتله لكن بعد أن سأله من أين هذا ، فقال له من الغلام ، أرسل وراء الغلام فاستجوبه واستنطقه صارحه بأن الله عزوجل هو الذي شافاه ؛ فعرف الملك أن الغلام هو سبب إضلال الوزير تبعه ؛ فأمر بقتله بطريقة غريبة جدا وهي أمر الجند أن يأخذوه إلى أعلى قمة جبل ويرموه من أعلى الجبل إلى الأسفل فيموت شر ميتة ؛ فصعدوا ولما هموا بقذفه قال " اللهم اكفنيهم كيف شئت " فاضطرب الجبل من تحتهم فوقعوا جميعا هلكا موتى وهو مشى كأنه يمشي في سهل حتى وصل إلى الملك ، استغرب الملك ، وقال له ربي كفاني شرهم ؛ فأمر جندا بأن يركبوه في قرقور " سفينة صغيرة " وأن يتوسطوا به البحر ثم يقذفوه في البحر ؛ فأخذوه ولما هموا بقذفه قال " اللهم اكفنيهم كيف شئت " فاضطرب المركب أو القرقور فوقعوا جميعا في البحر ورجع هو يمشي إلى الملك ؛ فانغاض الملك جدا

وعرف أنه ليس له سبيل إلى قتله ، وصارحه الغلام بذلك فقال له لن تستطيع الوصول إلي إلى قتلي إلا إذا فعلت ما آمرك به، الغلام الآن يحكي من فوق يتعالى على الملك ، إلا إذا فعلت ما آمرك به ، قال له ماذا ؟ قال تدعدوا الناس لميعاد يوم عظيم وتضعني على الخشبة ثم تأخذ سهما من كنانتي وتقف بعيدا عني وترميني به وتقول " بسم الله رب الغلام " فإذا فعلت ذلك قتلتني وإلا فلا سبيل لك إلي ؛ فأعلن الملك ذلك واجتمعت الأمة في ساحة كبيرة جدا ونصبوا الغلام على خشبة ووقف الملك أمامه واستل سهما من كنانته ثم وقف بعيدا عنه ورماه بسهم قائلا " بسم الله رب الغلام " فأصابه في صدره فوضع يديه هكذا ومات ؛ لكن الشعب لما سمعوا الملك يقول بسم الله رب الغلام كفروا به وآمنوا بالرب سبحانه وتعالى ؛ وهنا أدرك الملك مكر الغلام به وأنه بفداءه بنفسه فدى شعبه من الإيمان به وإلى الإيمان بربه تبارك وتعالى ؛ هنا ... جاءت قصة الأخدود فحفر الأخدود وأوقد النار وجاء دور امرأة تحمل صبيا لها فلما أوقفت بجانب النار ضعفت طبيعتها كأم وقال لها الغلام اصبري يا أماه ، فقذفت نفسها ، وهنا جاء قوله تعالى : **((قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود))**

فالشاهد في قصة هاروت وماروت كانت الملوك يومئذ يستعينون بالسحرة ، وربنا عزوجل أنزل الملكين ليجعلوا علم السحر علما عاما يعرفه الشعب برمته حتى يعرفوا أن هؤلاء السحرة ما عم يجيبوا شيء فوق طاقة البشر إنما عم يختصوا بعلم دون سائر البشر فلما عرفوا بطريق تعليم الملائكة أو الملكين لهما طريق السحر صاروا ما عاد ينغشوا بسحر السحرة فنجوا من كيدهم ومن ضلالهم ؛ هذا هو السحر في الغالب يعني عبارة عن تخيل ؛ لكن إذا تعاون شيطان الإنس مع شيطان الجن كان تأثيره أشد وضرره أكبر أي نعم .

السائل : شيخنا هذا الطفل الثاني بعد عيسى عليه السلام الذي تكلم في المهد ومن الثالث ؟

الشيخ : أي نعم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ، عيسى عليه السلام وهذا وغلام جريج الراهب الذي اتهم بالمرأة البغي .

السائل : أذكر أن سيدنا عثمان جمع القرآن والقرآن نزل تقريبا في أماكن معددة بين مكة والمدينة فنزل أولا بسور صغيرة وبينها سور كبيرة وكذا ، شو الغاية من جمع القرآن ووضعه في هذا المصحف ... ؟

الشيخ : شو الغاية من جمع القرآن ووضعه في أيش ؟

السائل : وضعه مش حسب ما نزل حسب التنزيل ليش مثلا ما كان القرآن حسب التنزيل أو مثلا لماذا وضعه بالشكل هذا ؟

الشيخ : ما أدري ، لا أدري ؛ هنا المسألة يقال فيها مسألة تعبدية لأن ترتيب القرآن ليس على حسب التاريخ ، التاريخ النزول الذي تيشر له ، هذه مسألة اختلف فيها العلماء هل هي توقيفية أم اجتهادية

بعكس لما تنظم آية فتوضع في سورة ، فهذا توقيفي يقينا ؛ أما ترتيب السور تقديمها وتأخيرها فمثلا اقرأ باسم ربك المفروض حسب السؤال المطروح آنفا أنه يوضع في أول ما نزل فهو وضع في آخر ما نزل ؛ اختلفوا في هذا الترتيب للسور وليس في ترتيب الآيات في السور ، ترتيب الآيات في السور توقيفي بدون أي تردد ؛ أما ترتيب السور كما هو الآن في المصحف اختلفوا فمنهم من يقول هذا توقيفي أيضا من الرسول عليه السلام ومنهم من يقول لا هذا باجتهاد من بعده ؛ أما أنا شخصيا ليس عندي رأي قاطع في الموضوع ولكن أقول إذا كان الراجح أنه توقيفي فهنا يأتي جواب السؤال السابق الله أعلم ، وإذا كان هو باجتهاد ممن جمعوا القرآن بعد الرسول عليه السلام وصنفوه من بعده على هذا التصنيف فأنا ما عرفت ما هي الحكمة ؛ ولذلك فأكل العلم إلى عالمه .

السائل : يعني حتى إذا كان اجتهادا ... لو كانت هذه السورة قبل تلك ما فيها شيء لا يترتب شيء كبير أليس كذلك ؟

الشيخ : لا ، فيها بيان ترتيب تاريخي يعني .

السائل : بس .

الشيخ : وأنا أعرف أن بعض العلماء حاولوا أنه يرتبوا السور على الترتيب التاريخي لكن ما فيه كبير فائدة إلا معرفة ... .

السائل : وبعدين ما تضبط لأنه بداخل السورة الواحدة ... ؟

الشيخ : فيها آيات مكية وآيات مدنية .

السائل : فبالتالي لا تنضبط .

سائل آخر : الله أدرى بالمعنى ، تفسير الآيات داخل السورة هذا توقيفي فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي قال إن هذه السورة هنا وهذه السورة هنا وليس عثمان ؛ فمنها المكي والمدني هذا داخل السورة ، هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم .

السائل : مثلا لا يجوز أن يقرأ بسورة بالتنكيس يعني القراءة بالعكس هذا يدل على أنه في شيء ، فترتيب للسور يدل على أنه في العهد الأول ؟

الشيخ : إذا أنت صدقت وكنت دقيقا لكن ما يفيدنا في الموضوع لأنك تقول معناه إنه في شيء ، هذا صحيح لكن البحث في الترتيب الكلي هذا فما في عندنا جواب .

السائل : فما هو الشيء المعروف يعني هل هو مرتب ؟

الشيخ : ما فيه عندنا شيء مبين يعني مثلا عند ما نقرأ حديث حذيفة بن اليمان لما قام يصلي وراء الرسول عليه السلام يقول افتتح البقرة ثم ثنى بآل عمران ثم بالمائدة ثم بالنساء لا قبل المؤخرة هنا .

السائل : النساء قبل آل عمران .

الشيخ : لا ، أعتقد النساء قبل المائدة أي نعم ، هذا يوحي أنه في شيء من الترتيب لكن الترتيب الكلي هذا الله أعلم .

السائل : عن ابن عباس أم حذيفة ؟

الشيخ : حذيفة .

الحلبي : كلام أخونا الكريم حول قضية التنكيس كأن قضية التنكيس كأنه ما في إلا الأثر الذي رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عندما قرأ رجل القرآن منكسا فقال ذاك منكوس القلب ؛ .

الشيخ : أي نعم .

الحلبي : بعض أهل علوم القرآن والتجويد وأذكره من الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتاب له " تاريخ المصحف " يقول إنه التنكيس ليس هو تقديم السور ولكن تقديم الآيات في السورة القلب .

الشيخ : مثل ما كان ابن عباس يقرأ الشعر من تحت إلى فوق .

الحلبي : يعني ليس المقصود قرأه سورة قبل سورة نقول له ليش أنت يا شيخ هكذا نكست ...

الشيخ : وهذا كله لا يخفاك إن صح أثر ابن مسعود فهو غير صحيح ، أي نعم بعدين فيه عندنا عدة أحاديث أن الرسول كان لا يرتب السور حسب الترتيب المصحفي ؛ ولذلك التنكيس ... آه

السائل : في الصلاة ؟

سائل آخر : ذكر في صيغة التنكيس أو عدمه .

السائل : القرآن ... لكن جاء على بالي أني .. بحسب التنزيل .

الشيخ : لا مالك حشورة هذه الكبة ما بطلع بيدك وبعدين ولا مؤاخذة بتكون سنيت سنة سيئة ، ليش مش عاجبك هذا الترتيب الذي تلقته الأمة بالقبول وبدك أنت تجيب ترتيب من عندك ومش رايح يطلع بيدك ، ريح بالك الله أعطاك وريحك فعليك بالترتيب يلي فيه إجماع يقيني ، والإجماع اليقيني الذي يشاد بهذا الاجماع نادر جدا فاستريح .

الحلبي : تلقي الأمة كلها ؟

الشيخ : الأمة كلها أبدا بدون شك وبدون ريب .

السائل : الذي ظهر لي من قراءتي حسب التنزيل أن القرآن متشابه ما فيه فرق بين أوله وبين آخره فإذا كان الأمر كذلك فالأفضل اتباع ما سار عليه المسلمون لأنه حتى لو أنت عرفت التنزيل كما كان حسب التواريخ فما هي الفائدة التي تجنى من قراءته بالطريقة الجديدة هذه ؟ ... .

الحلبي : فيه شيخنا في كان صلاح الدين المنجد قديما طبع رسالة صغيرة ترتيب نزول القرآن لابن شهاب الزهري فما ندري يعني ... ؟

الشيخ : ما شفتها لا ، بس أنت يا أستاذ هل عرفت هذا الترتيب ؟

السائل : أي نعم .

الشيخ : من أي طريق ؟

السائل : المذكور في بعض المصاحف أن هذه السورة أول ما نزلت وهي العلق وبعدين كذا وبعدين كذا ؛ فهذا موجود في المصاحف .

الشيخ : طيب سورة قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس مكية أم مدنية ؟

السائل : أنا مش حافظ مكية أو مدنية .

الشيخ : يلي مكتوب في المصحف ما هو ؟

السائل : مكتوب في المصحف مكية أو مدنية ؟

الشيخ : أنا أسأل عن المصحف الآن ؟

السائل : مكتوب نزلت بعد سورة كذا بعد سورة العلق بعد سورة كذا .

الشيخ : أنا قصدت بارك الله فيك أن هذا المكتوب ليس في الصحة كالآيات التي تحتها .

السائل : المغرب متى ؟

الشيخ : في رمضان ولذلك ما نهتم بالمراقبة الآن .

السائل : الغروب يعني ؟

سائل آخر : الغرب حصل قطعا .

الشيخ : افطروا ، افطروا على تمر أو على ماء على الأقل ، يالله بسم الله .

السائل : المفروض الفطر أولا ثم يأذن .

الشيخ : ما فيه عندنا التدقيقة الدقيق في هذه المسألة أيهم فعل جاز .

السائل : هل يجوز لمن ظل صائما بعد الوقت أن يفطر .

السائل : كيف بده يؤذن ، هل المفروض يفطر الآن ثم يؤذن ؟

الشيخ : ما في عندنا هذا التدقيق ، الدقيق في هذه المسألة فأيهما فعل جاز .

السائل : يعني هل يجوز أن أظل صائما بعد الوقت ؟

الشيخ : كما يجوز أن يؤذن في أول الوقت يجوز أن يفطر في أول الوقت سواء قدم أو أخر ما في عندنا تمييز لأحد عن الآخر بحيث نقول أفطر ثم أذن ، أو نقول أذن ثم أفطر .

الشيخ : ما يجوز الرقية بكلام غير مفهوم لامكان أن يكون الكلام فيه شرك ؛ فأول شيء يتبادر للذهن كلام غير مفهوم فمثلا بعض الألفاظ قد تكون اسم شيطان رجيم ، فهو يستغيث به وفعلا الشيطان هذا وظيفته يضل المستغيثين به ؛ ويمنع ... وبالتجربة ثابت هذا الشيء وأظن ... وكتب الفقه تقول إن هذا الاستعمال لا يجوز ، وهذا هو الحق ؛ لكن للناس عادات وتقاليد ماشين عليها فأهل العلم ماشين عليها فماذا تظن بعامة الناس .

السائل : أنا شفت لما رحت إلى تركيا يعني قل أن كتابا وقع تحت يدي فبخططوها وبجعلوها كبيرة وبصورة عجيبة .

الشيخ : أي نعم هو كذلك .

السائل : من هو ... ؟

الشيخ : الله يبعد عنك .

السائل : يعني الشيطان باللغة التركية ؟

الشيخ : يمكن .

السائل : أستاذ موضوع الجفر هذا كتاب قرأناه وقرأنا منه شوية ، شو أصل الكتاب ويقولون إنه أصل الأخبار عن علي بن أبي طالب ؟

الشيخ : ليس له أصل .

السائل : بالنسبة لإقامة الحدود الشرعية هل يلتزم الحلكم أو القاضي أنه يعامل هذا القاتل بمثل ما قتل به فإن قتل مثلا بالرصاص يقتل بالرصاص ، وإن القتل بالسيف يقتل بالسيف وهكذا ، هل يلزم ولا مش ضروري ؟

الشيخ : لا مش ضروري .

السائل : يعني مثلا إن قتل مثلا بالرصاص قتلناه شنقا ؟

الشيخ : إذا كان قتل الشنق مش موجود في الإسلام ؛ أما إذا كان قتل يعني ... فيمكن أن يمثل به .

السائل : ممكن يجوز معاملته بالمثل ؟

الشيخ : لحديث الرجل الذي قتل الجارية إيش الحديث فرضخ رأسها بالحجارة فأدركت في آخر رمق من حياتها فسألوها فأشارت إلى رجل يهودي فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله بنفس الصورة

لكنها ليست قاعدة .

السائل : يعني هذا راجع للحاكم مثلا ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : طبعا بالنسبة للقاتل الأصل أنه الذي يقتل هو صاحب الولي يعني صاحب الحق ولا مش ضروري كمان ؟

الشيخ : يعني الذي ينفذ القتل ؟

السائل : نعم .

الشيخ : الذي يمثل القتل أو ينفذه هو الحاكم ؛ فإذا أذن الحاكم له يمكن أن يؤذن له .

السائل : ... الآية : ((**فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل**)) بهذه الآية صراحة أن الذي يتولى تنفيذ القتل هو الولي ؟

الشيخ : لا ، لا ، هذا ليس معناه أنه هو حر يفعل ما يشاء .

السائل : طبعا يعني بإذن من الولي .

الشيخ : إذن خلص .

السائل : يعني الذي ينفذ الحكم الولي وإذا سمح للولي أن ينفذ فينفذ ؟

الشيخ : يعني المقصود بإذن الحاكم

السائل : ما يجوز الأخذ بزمام الأمور من الولي بدون ... هذه واضحة .

سائل آخر : قضية عثمان وموضوع قتل عمر وعلي

السائل : بالنسبة لموضوع النجاشي يعتبر أنه مسلم لكن ما الذي يعني لماذا حكمنا على إسلامه ولم يحكم بالإسلام ولم يعمل للإسلام ولم يدع إلى الإسلام وكانت بيده السلطة وهو حاكم وهو مطالب بتحكيم شرع الله ؟

الشيخ : في عندك من يكتم إيمانه أم ما في عندك ؟

السائل : في في لكن هو صاحب السلطة هذا مطالب ... ؟

الشيخ : خايف مثل ما يخاف الحكام في آخر الزمان .

السائل : الحقيقة يعني أنه هو حاكم ... ؟

الشيخ : الحقيقة أنه أنت ... ما انتبهت .

السائل : ما انتبهت ... يعني عذر له أن يخاف وما يعمل للإسلام ؟

الشيخ : عذر بالنسبة لقوة الإيمان فبالنسبة لضعف الإيمان فهو ليس بعذر ...

السائل : يعني صلاة النبي عليه السلام وأصحابه عليه يعني هذه شهادة كبيرة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

الشيخ : يعني وبتقول هذه شهادة من الرسول وشو رأيك تضعف الشهادة هذه ؟

السائل : لا ، أعوذ بالله !

الشيخ : يعني الطلعة التي طلعت بها حامية .

السائل : يعني كان إيمانه ضعيف ؟

الشيخ : نعم بالنسبة لمن لم يجهر بإيمانه .

الحلبي : شيخنا إذا ممكن أن نستدل من هذه القصة إلى قضية الحكم بغير ما أنزل الله ؟

الشيخ : يقولون لو لا انشغاله بالحكم لجاء وغسل قدميه .

السائل : هذا هرقل قال هذا الكلام والله عجيبة يا شيخنا .

الحلبي : يعني فيها من الحِكم والعبر شيء هائل هائل .

السائل : أين نجدها أستاذنا ؟

الحلبي : أول حديث في البخاري آخر كتاب بدء نزول الوحي .

السائل : يا أستاذ بالنسبة لموضوع النجاشي يعني كونه أمر النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة عليه هذه إشارة واضحة على أنه مات على الإسلام لكنه قصر من ناحية أخرى بموضوع وهو حاكم بتحكيم شرع الله عزوجل فنريد تعليقك حول هذا الموضوع ؟

الشيخ : أنا لا أقول ولا أتهمه بالتقصير مباشرة ولكني أقول إنه إن كان عند ربنا تبارك وتعالى غير معذور وليس في تطبيقه أحكام الشرع ابتداء بل قبل كل ذلك في دعوته لشعبه الذي هو حاكما عليه إلى الإيمان بمثل ما آمن به ، هذا قبل أن يطبق الأحكام الشرعية يعني الأحكام الشرعية تتطلب وجود محكوم لهم يتقبلون هذه الأحكام ؛ فإذا كان شعبه من النصارى شأنهم شأنهم قبل أن يدينوا إلى الله عزوجل للإسلام ؛ فليس من المشروع ولا من المعقول لا من قريب ولا من بعيد أن يحكمهم بالإسلام وهم لا يعلمون عن الإسلام شيئا بل إن أول ما يجب عليه هو أن يدعوهم إلى الإسلام وأن يوضح لهم هذا الإسلام الذين آمن به قبل أن نقول إنه مقصر في تركه لتحكيم أحكام ربه عزّوجل ؛ فالشيء الواضح البين تماما هو أن يدعوهم إلى هذا الإسلام الذي آمن هو به كما أشار إلى ذلك رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في الكتاب الذي كان أرسله إلى هرقل ملك الروم قال له (**أسلم تسلم ليؤتك الله أجرك مرتين فإن لم تفعل فإنما عليك إثم الأريسيين**) فدعاه الرسول عليه السلام أول ما دعاه إلى أن يدخل في الإسلام ثم بالتالي أن يدعوا إلى

الأريسيين وهم الشعب وهم الفلاحين إلى أن يؤمنوا بمثل ما آمن به فيكون بذلك له أجران أي إيمانه ولتسببه لإيمان شعبه بمثل ما آمن هو به ، أقول هذا كان الواجب على النجاشي رحمه الله ؛ لكن لا أقول كما جاء في السؤال أنه مقصر في عدم تطبيقه الأحكام لأن الأحكام الآن غير واردة لكن قد يكون مقصرا في عدم دعوته لشعبه إلى أن يؤمنوا بمثل ما آمن به ؛ فنحن نكل الأمر إلى الله عزوجل ولا نقطع سلبا أو إيجابا بأنه كان مقصرا أو كان غير مقصر لكن أسوأ أحواله أنه كان مؤمنا يكتم إيمانه لكن لماذا ؟ الله أعلم لماذا ؛ فإن كان له عذر عند الله فالله يعرف ويقبل وإلا فلا يقبل عذره لكن ذلك لا يخرجه عن دائرة الإيمان وهو مؤمن ، شأنه في هذا شأن كثير من حكام زماننا اليوم الذين يظهر منهم بعض الإسلاميات ويظهر منهم أشياء معاكسة ومن أبرزها أنهم لا يظهرون اهتماما لتطبيق أحكام الله وشريعته تبارك وتعالى ؛ فلاشك أن هذا تقصير كما أن ذاك تقصير لكن إما أن يكون معذورا أو أن لا يكون معذورا ؛ فحساب كل من هؤلاء وهؤلاء إلى الله عزوجل فلم لم يكن معذورا فهو يستحق العقاب والعذاب عند الله تبارك وتعالى وإن كان معذورا فربنا عزوجل يعامل كل إنسان فيما يعرف من حقيقة أمره ؛ هذا رأيي في موضوع النجاشي رحمه الله .

السائل : كان ظني أن هذه المسألة تنفذ على مسألة تكفير تارك الصلاة والحكام ؟

الشيخ : لا ، نحن ربطنا في الجواب مسألة الحكام والآن تكلمنا بشيء من التفصيل ؛ أما قضية ترك الصلاة ما كان خاطر في البال لكن أنا الآن يخطر في بالي شيء آخر وهو يتعلق في تطبيق الأحكام أنه هو لو آمن هو وشعبه فليس من المتيسر له أن يطلع بهذه السرعة على الأحكام ؛ لأنه مو عايش مع الرسول عليه السلام ؛ فلذلك ليس مكلفا أن يسارع في تطبيق الأحكام التي نزلت على النبي عليه السلام وإنما يمكن أن يقال ما يعلم من ذلك فيطبقه ، هذا هو .

تفضلوا كلوا .

السائل : أستاذي الكفر المنسوب إلى عدم تطبيق أو تحكيم شرع الله عزوجل هو بما نعلم من أنه الكفر دون كفر ، وكفر عملي وكفر اعتقادي ؛ هذا يطبق على الآية على حسب هذا التفصيل ؟

الشيخ : أي نعم يختلف اختلاف الأشخاص .

السائل : قد يكون الحاكم كافرا فعلا وقد يكون كافر كفر عملي مثلا ، مثلا لو قال والله نطبق ما صلح من الشريعة الإسلامية نطبق الصالح من الشريعة الإسلامية وفي أحكام لا تصلح لهذا الزمان ؟

سائل آخر : هذا كفر اعتقادي ... فرطت .

السائل : هذا نحن نسمعه أحيانا على بعض القضاة أو الحكام يقولون ويصرحون مثل هذا الكلام .

الشيخ : الله أكبر ، إذا كفر القضاة حتى نكفر الحكام .

السائل : نعم طبعا نحن سمعناه من ناس قضاة أكثر شيء أنا سمعته الحقيقة .

سائل آخر : القضاة ويلبسون العمائم ؟

السائل : لا ، قضاة مدنيين لكن هو شاعر بأن هذه القضية مخالفة لشريعة الله عزوجل ويتمنى لو أنه يستطيع أن يحكم بشريعة الله وفعلا في ناس من القضاة المدنيين عندهم هذا الشعور ويقولون يا ليت أن نطبق الشريعة الإسلامية ونتمنى ذلك ؛ لكن ما بطلع بيدنا لأنه نحن مقيدين بهذه النصوص التي بين أيدينا ؛ فهذا ما حكمه ؟ يستنكر هذا القانون المخالف للشرع و لو بطلع بيدي أقطع يد السارق ... .